

أساليب التعليم بين الأصالة والمعاصرة

كتاب (جامع بيان العلم وفضله) لابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣ هـ أنموذجاً

أ.د. عبدالحسن عبدالأمير العبيدي م عبدالحسين أحمد الخفاجي

كلية التربية الأساسية رئاسة جامعة ديالى

مقدمة

الأصالة والمعاصرة لا تتفصلان ، فمن ينشد الأصالة بدون المعاصرة كمن ينشد المعاصرة بدون الأصالة : الأول مقلد ، والثاني تابع . بل كلاهما تابع مقلد . والشرط الضروري في تجديد العقل العربي وتحديثه ، وتغيير وضعه يأتي بحسب رأي الباحثان من كسر قيود التقليد ، وقطع حبال التبعية ، وهو الاستقلال التاريخي الذي لا يُنال إلا بممارسة النقد الواعي للتراث وللآخر ، أياً كان هذا الآخر ، والتخلص من ربة الهيبة والخواء المتقشي في أنامل عقول المنبهرين بالآخر فحسب .

إن القراءة العصرية للتراث كما يقترحها الباحثان هدفها جعل المقروء معاصراً لنفسه على صعيد الإشكالية ، والمحتوى المعرفي والمضمون الايديولوجي ، أي قراءته في محيطه الاجتماعي التاريخي من جهة ، وجعله معاصراً لنا من جهة أخرى على صعيد الفهم والمعقولية ، وهذا هو المعنى الحقيقي والعميق للاجتهاد كما مارسه كبار علماء المسلمين ، فضلاً عن ممارسته من قبل كبار العلماء في كل زمان ومكان ، ولكن بتلوينات وتنوعات وتعريفات تختلف على وفق الموضوعات ، أما القوالب الجاهزة الجامدة سواء أكانت وضعية ، أم ماركسية ، أم تراثية ، فهي لا تمتلك سوى شيء واحد هو القراءة التراثية للتراث التي ستجر حتماً إلى القراءة التراثية للعصر ، بمعنى قراءة تراثنا وعصرنا بنفس تراثنا ، أو بتراث آخر وثقافة أخرى .

رافق الأسلوب حياة الإنسان مذ وجد في هذا الكون الفسيح ، إذ وظيفه في تحقيق رغباته المتنوعة وكيفية تحقيق هذه الرغبات ، ولا شك أن التعليم لاصق الأسلوب على طول النمو وتطور هذا الأسلوب ، أو الأساليب ؛ لأن التعليم ينبع الأسلوب وجذوة إشراقه وسطوع نوره .

أخذ التعليم المساحة الأكبر في كل النشاطات التي مارسها الإنسان في رحلته الطويلة ، وتمكن من طرق التعليم تذليل الصعوبات ، وحل المشكلات ، وفت عضدها ، فوظف الموجودات لخدمته ، ووصل في السنوات الأخيرة إلى مسافات شاسعة من التطور ، والتقدم ليصنع حضارة تستحق نسج معالمها بأحرف من نور في سجل العلم ... كل العلم .

وعلى الرغم مما تقدم ، فإن أساليب التعليم أزهرت ، وجني ثمرها منذ القدم ، ولا يستطيع أحد نكران ذلك ؛ لأن الأهرامات (٥) في مصر ، ومسلة حمورابي (ت ١٧٥٠ ق . م) وغيرهما تبقى أسئلة يحير العقل ، والعلم في الإجابة عنها ، لتؤكد لنا أصالة أساليب التعليم ، وعمق جذورها في تاريخ الإنسانية ، فضلاً عن أثرها في بلورة الاستثمار الأمثل للطاقات ، والكفايات ، والكفاءات في تحقيق الأهداف ... كل الأهداف .

دار البحث على خمسة فصول تسبقها مقدمة وتليهما المصادر والمراجع وعلى النحو الآتي :

- ❖ **الفصل الأول :** تضمن التعريف بالبحث .
- ❖ **الفصل الثاني :** تضمن الدراسات السابقة .
- ❖ **الفصل الثالث :** تضمن إجراءات البحث .
- ❖ **الفصل الرابع :** تضمن نتائج البحث .
- ❖ **الفصل الخامس :** تضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

دأب المتأخرون من أمتنا العربية ، في مختلف البلدان - مع شديد الأسف - على الاستجداد بالنظريات الغربية الحديثة في مجال التربية والتعليم ، متجاهلين بشكل يكاد يكون تاماً التراث العربي بما يحفل به في هذا المجال ، وعلى الرغم من

(٥) وهي بنايات ملكية بناها قدماء المصريين في الفترة (٢٦٣٠ ق . م - وحتى سنة ١٥٣٠ ق . م) .

إسهامات العرب الهائلة والمعتبرة في هذا العلم ، ولا أدلّ على ذلك من النجاح الذي حقّقه المدرسة في العهود الإسلامية الزاهرة ، التي كانت لقرون عديدة مراكز إشعاع ، نهل منها حتى الغربيون في مطلع نهضتهم .

ولا يفهم من هذا اللوم أنّ الباحثين ضد النظريات الحديثة في التربية ، فالحكمة - كما في الأثر الشريف هي ضالة المؤمن ، أينما وجدها فهو أحقّ بها ، فضلاً عن أن هذه النظريات تمثل عصارة الجهد الإنساني وتراكم الخبرة والممارسة والتجريب على طول القرون التي مضت ، وما يريد الباحثان من الإشارة إليه في هذا الخصوص ، هو أن الأفكار والنظريات هي بنت بيئتها تنسجم وتتناغم مع طبيعة المجتمع الذي ولدت فيه ، وتصاغ غاياتها وأهدافها وفق ما تصبو إليه تلك المجتمعات .

إنّ حالة الاغتراب الفكري التي تحيط بالساحة العربية باتت تهدد الهوية العربية وتمسح بشخصيتها العلمية ، فضلاً عن تصاغرها إزاء الشخصية الغربية ، إذ صارت معظم أساليبنا التعليمية مستقاة من ذاك المنبع متجاهلين الثروة الثقافية التي خلفها لنا تراثنا العربي ، وعدّها الأساس في عملية بناء جيل واع بحضارته وتراثه الثر ، ويتطلب بناء مثل هذا الجيل التفتيش والبحث في هذا التراث عن أساليب وطرائق تجمع بين اكتساب المعرفة والمفاهيم وإشباع الحاجات النفسية والتربوية وتنمية الميول والاتجاهات نحو تراثنا .

ثانياً : أهمية البحث

العلم تعلمه حسنة ، وطلبته عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه صدقة ، وبذله لأهله قرية ، والعلم مأواه الجنة ، وأنس في الوحشة وصاحب في الغربة ، ورفيق في الخلوة ، ودليل على السراء ، وعون على الضراء ، وسلاح على الأعداء ، يرفع الله به قوماً في الخير ، ليجعلهم أئمة يقتدى بفعالهم ، وتقتص آثارهم ، ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البرّ وأنعامه (الجاللي ٢٠٠٨ ، ص ٥) . لقد أفردت الشرائع السماوية كافة للعلم المكانة التي تليق فيه ، لاسيما القرآن الكريم ، إذ يرى الباحثان أن المفردة المكونة من العين

واللام والميم (علم) هي من أكثر المفردات في حقل التعليم والتعلم الواردة في القرآن الكريم باشتقاقاتها المتنوعة بزيادة بعض الحروف ، والجدول الآتي يبين ذلك .

الألغاز المتنوعة لمفردة علم								التفاصيل
عَلِمَ	عَلِمَتْ	عَلِمْتِ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُ	عَلِمْتُمْ	عَلِمُوا	عَلِمْتُمْ	عدد المرات
١٢	٢	٢	٣	١	١	١	٥	
عَلِمْنَا	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	
٦	١	١	١	١	١	٦	١٢	
أَعْلَمُ	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ	
٥١	٧٩	٧	٥٥	٩	١	٨	٤	
يَعْلَمُ	يَعْلَمُهَا	يَعْلَمُهَا	يَعْلَمُهَا	يَعْلَمُهَا	يَعْلَمُهَا	يَعْلَمُهَا	يَعْلَمُهَا	
٤	٢	٣	١	١	١	٢٧	١	
يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	
٦٤	٣	٣	١	٤	١	٥	١	
عَلِمَهُ	عَلِمَكَ	عَلِمْتُكُمْ	عَلِمْتَنِي	عَلِمْتَنَا	عَلِمْتَنَا	عَلِمْتَنَا	يُعَلِّمَانِ	
٣	١	٤	١	١	١	٢	١	
يَعْلَمُهُ	يُعَلِّمُهُ	يُعَلِّمُونَهُ	يُعَلِّمُونَهُ	يُعَلِّمُونَهُ	يُعَلِّمُونَهُ	يُعَلِّمُونَهُ	يُعَلِّمُونَهُ	
٤	١	١	١	٧	١٠	٢٩	٣	
عِلْمًا	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	
١٤	٦	١٠	١٢	١	٤	١	٧٠	
عَلِيمٌ	عَلِيمٌ	عَلِيمٌ	عَلِيمٌ	عَلِيمٌ	عَلِيمٌ	عَلِيمٌ	عَلِيمٌ	
٧	١	٥	١	١	٢	١	٦١	
عَلِيمٍ	عَلِيمًا	أَعْلَمِي	أَعْلَمِي	أَعْلَمِي	أَعْلَمِي	أَعْلَمِي	أَعْلَمِي	
٦	٢٣	٢٨	٤	١	٤	٥	٢	
مَعْلُومَتٌ	مَعْلُومَتٍ	المجموع		٨١٨				
١	١							

إن لفظة (عِلْمٌ) ومشتقاتها ذكرت في الكثير من آيات سور القرآن الكريم ، المكي منها والمدني ، والجدول الآتي يوضح ذلك .

سور القرآن الكريم التي وردت في آياتها مشتقات مفردة (علم)									التفاصيل
التوبة	الأطفال	الأعراف	الأنعام	المائدة	النساء	آل عمران	البقرة	الفاتحة	
١٣	٩	١٤	١٦	٢١	١٠	٢٣	٢٥	١	
الكهف	الإسراء	النحل	الحجر	إبراهيم	الرعد	يوسف	هود	يونس	
٩	٦	١٧	١٠	٣	٣	٢١	١٢	١٤	
النمل	الشعراء	الفرقان	النور	المؤمنون	الحج	الأنبياء	طه	مريم	
١١	١٣	٤	١٣	٤	١٢	١١	٨	٦	
ياسين	فاطر	سبأ	الأحزاب	السجدة	لقمان	الروم	العنكبوت	القصص	
٧	٤	٨	٦	٣	٧	٨	١٢	١٢	
الصفافات	الدخان	الزخرف	الشورى	فصلت	غافر	الزمر	ص	الصفافات	
٦	٤	٦	٥	٦	١٠	١٠	٣	٥	
الأحقاف	النجم	الطور	الذاريات	ق	الحجرات	الفتح	محمد	الأحقاف	
١	٥	١	٢	٣	٦	٥	٤	٣	
المنافقون	الجمعة	الصف	المتحنة	الحشر	المجادلة	الحديد	الواقعة	الرحمن	
٢	٤	١	٢	٢	٣	٣	٤	٣	
الجن	نوح	المعارج	الحاقة	القلم	الملك	التحريم	الطلاق	التغابن	
٣	١	٢	٢	٤	٣	٢	٢	٣	
التكوير	عبس	النازعات	النبأ	المرسلات	الإنسان	القيامة	المدثر	المزمل	
٣	١	—	١	١	١	—	١	٢	
البلد	الفجر	الغاشية	الأعلى	الطارق	البروج	الانشقاق	المطففين	الانفطار	
—	—	—	١	—	—	١	١	٢	
الزلزلة	البينة	القدر	العلق	التين	الشرح	الضحى	الليل	الشمس	
—	١	—	٢	—	—	—	—	—	
الكوثر	الماعون	قريش	الفيل	الهمزة	العصر	التكاثر	القارعة	العاديات	
—	—	—	—	—	—	٢	—	١	
			الناس	الفلق	الإخلاص	المسد	النصر	الكافرون	
			—	—	—	—	—	—	
٨٧	مجموع السور التي وردت فيها اشتقاقات المفردة (علم)								
٢٧	مجموع السور التي لم يرد فيها اشتقاقات المفردة (علم)								
٨١٨	المجموع الكلي لعدد المرات التي وردت فيها اشتقاقات المفردة (علم) في القرآن الكريم								

إنَّ ورود لفظة (عَلِمَ) ومشتقاتها في (٨٧) سورة يدل على أن نسبة ورودها في السور ٧٦,٣١% ، وهذا يدل على أهمية العلم والتعليم والتعلم في القرآن الكريم .

نال المعلم المرتبة الكبيرة عند الأمم كافة ، لا سيما أمتنا نحن ، وقد وردت الكثير من الآيات القرآنية التي تشير إلى منزلة العلماء منها قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ فاطر/٢٨ ، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ((الشيخ في قومه كالنبي في أمته)) (الغزالي ٢٠١٤م ، ج ١ ، ص ١٠٧) ، والمقصود بالشيخ في لغة الأوائل هو المعلم . ليس هذا فحسب ، بل أشار إلى

إكرام المعلم والمتعلم في قوله ﷺ : ((من أكرم عالماً فكأنما أكرم سبعين نبياً ، ومن أكرم متعلماً فكأنما أكرم سبعين شهيداً)) (ابن جماعة ٢٠٠٩م، ص ٢٠) . ومن توقير المعلم أن لا يُمشَى أمامه ، ولا يُجَلَسَ مكانه ، ولا يُبْتَدَى الكلام عنده إلا بإذنه ، ولا يُكْتَرَر الكلام عنده ، ولا يُسأل شيئاً عند ملالته ، ويُراعى الوقت ، ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج (الزرنوجي ، ص ٩) .

اعتمد الباحثان تعريف (راندل 1996 Randall) لأساليب التعليم ، واكتفيا به لضيق مجال البحث من ناحية ، ومن ناحية ثانية تحقيقه الغرض من ذلك . يقول راندل Randall في تعريفه لأساليب التعليم هي : طريقة الاستجابة للمثيرات (المنبهات) في سياق التعلّم والاستجابة لها ، وهو يشير إلى الأسلوب المميز للفرد في اكتساب المعلومات واستخدامها في التعلّم وحل المشكلات (, Randall 1996 p.17) .

يرى الباحثان أنّ الأسلوب هو المسار ، أو النمط ، أو الطريق الذي ينهجه ، أو يعتمد عليه المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المتنوعة على وفق الإمكانيات المتاحة ، والوسائل التعليمية الممكنة . مع مراعاة الفروق الفردية والقدرات والكفايات السابقة للتعلم قدر الإمكان . وليس بالضرورة أن تتحدد أساليب التعليم بكيفيات محدودة من حيث الشكل والمضمون ، ولذا فإن التعليم يمكن حصوله عن قرب ، وبعد ، وضمن مؤسسات تعليمية ، أو غير مؤسساتية كما هو الحال في القرون الأولى ؛ لأن الهدف يمكن الوصول إليه وقطف ثماره بطرق متنوعة كما سجل تاريخ الإنسانية ذلك بأحرف حضارتها .

تتنوع الأساليب التعليمية بحسب الموقف التعليمي فمنها ما يبرز أثر المدرس مثل أسلوب الوعظ ، والإرشاد ، والقصة ، والوصف ، والشرح ، وضرب الأمثال ، والترغيب والترهيب ، والاستدلال بالنص ، ومنها أساليب تبرز أثر المتعلم مثل أسلوب القدوة ، والاستكشاف ، والممارسة العملية ، وحل المشكلات ، ومنها أساليب يشترك فيها المدرس والمتعلم مثل أسلوب الحوار ، والمناقشة ، والاستجواب ، والندوة (الخوالدة ، ويحيى ، ٢٠٠١م ، ص٢٦٦ - ٢٦٧) .

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

١. أنّ للعلم والتعلم مكانة مهمة في تراث الإنسانية ، لاسيما تراث أمتنا العربية ، وأنهما يتوافران في أماكن متعددة في المجتمع ، ولا ينحصران في المدارس والجامعات والمعاهد العلمية .
٢. تنوع أساليب التعليم ، وفطنة العرب لأثرها في تحقيق أهداف التعلم كافة ، ومناسبتها للمتعلمين في تيسير تعلمهم وتجاوز صعوبات التعلم عندهم.
٣. عصرنة التراث بجعله معاصراً لنا على صعيد الفهم والمعقولية ، وجعله موضوعنا الأهم ، ليصبح موضوعاً لنا . ننوب عنه في فهم العالم بدل أن نتركه ينوب عنا إرثاً حضارياً لا يعدو تشدق أُلستنا به ليس إلاّ .
٤. يحفل تراثنا العربي بالكثير من الإنجازات المعرفية في الجانب العلمي والإنساني ، فضلاً عن رصيده الثر من العلماء والأعلام الذين شهد لهم المنصفون من الأمم الأخرى بالتألق والإبداع .
٥. الإفادة مما كُتِبَ بلغتنا العربية في الأصول القديمة كالفلسفة ، والتربية ، واللغة العربية وآدابها ، على طول القرون السابقة ، لاسيما القرون الأولى .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى إبراز أساليب التعليم بين الأصالة والمعاصرة.

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بكتاب (جامع بيان العلم وفضله) لابن عبد البر القرطبي

خامساً : تعريف المصطلحات

الأسلوب Method

لغة

- عرّفه الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) : الأسلوب الطريق المستوي ، ومنه أخذ : أساليب من القول : أي : ضروب منه (الأصمعي ١٩٩٨م ، ص ١٩٨) .

اصطلاحاً

عرّفه نعمة وآخرون : الأسلوب جمعه أساليب ، وهو طريقة أو نمط ، أو مذهب ، أو أسلوب في التفكير ، وفي معالجة مشكلة ما ، وهو نظام ، أو نهج ، أو طريقة تعبير خاصة بشخص ، أو طريقته في كتابته (ينظر : نعمة وآخرون ٢٠٠١م ، ص ٦٨٥) .

أما التعريف الإجرائي للأسلوب فهو : المسار ، أو النمط ، أو الطريق الذي ينفذه ، أو يعتمد عليه المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المتنوعة على وفق الإمكانيات المتاحة ، والوسائل التعليمية الممكنة . مع مراعاة الفروق الفردية والقدرات والكفايات السابقة للتعلم قدر الإمكان .

التعليم Education

لغة

- عرّفه الفيومي : علمته الفاتحة والصنعة ، وغير ذلك تعليماً ، فتعلم ذلك تعلماً (الفيومي ٢٠٠٥م ، ص ٢٢٧) .

- عرّفه (العفون) : عملية نقل المعارف والخبرات أو المهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة (العفون ، ٢٠١٢م ، ص ٢٠) .

أما التعريف الإجرائي للتعليم فهو : التغيير الملاحظ في سلوك المتعلم بعد التعلم ، ومدى مناسبه مع الجهود التي يبذلها المعلم والمتعلم على حد سواء ، ونسبة الأهداف المتحققة جزاءه .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لدراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث التي اطلع عليها الباحثان بقصد الإفادة منها في جوانب كثيرة (منهجية البحث . الأداة . الوسائل الإحصائية . المصادر والمراجع . كيفية تفسير النتائج) ، وتناول الباحثان

دراسات سابقة تناولت أساليب التعليم واعتمد على قسم منها على وفق شروط النشر بعدد الصفحات .

أولاً : دراسة البجاري ٢٠٠٣م

جرت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد، هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب تدريس التهذيب والأخلاق الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة.

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي التاريخي ، استعرض الباحث أساليب التهذيب ، والأخلاق من طريق نصوص من القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة، وعدد من مؤلفات العلماء العرب المسلمين ، والباحثين المعاصرين في مجال التربية والتعليم . توصل الباحث من خلال دراسته إلى نتائج عدة منها:

١. إنَّ الأخلاق الإسلامية أصيلة في مصادرها ؛ لأن مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٢. إنَّ اعتماد التنوع في أساليب التدريس مثل أسلوب القدوة، وأسلوب الترغيب، والترهيب ، وأسلوب ضرب الأمثال، وأسلوب الممارسة العملية يؤثر إيجابياً في اكتساب الناشئة للأخلاق الإسلامية الأصيلة، وهو ما قرره القرآن الكريم، فضلاً عن السنة النبوية الشريفة ، وما أورده العلماء العرب ، والمسلمون، وذكره الباحثون المعاصرون في التربية الإسلامية.

ثانياً : دراسة الجنابي ٢٠٠٥م

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد ، وهدفت إلى معرفة أثر ثلاثة أساليب (الوصف، والقصة، والمحاضرة) في تدريس السيرة النبوية في تحصيل طلبة جامعة بغداد والاحتفاظ به.

أعتمد الباحث المنهج التجريبي، إذ اختار قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، المرحلة الأولى على نحو قصدي لتكون عينة بحثه، ثم عمد إلى توزيع طلبة المرحلة الأولى البالغ عددهم (١٠٦) بشعبها الثلاث توزيعاً عشوائياً على المجموعات التجريبية الثلاث . وكافأ بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي: درجات اختبار الذكاء، والعمر

الزماني للطلبة محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للأب، والتحصيل الدراسي للأم، ومهنة الأب، ومهنة الأم، ودرجة التربية الإسلامية في الامتحانات الوزارية للسنة الدراسية (٢٠٠٢م-٢٠٠٣م).

صاغ الباحث (٣١٧) هدفاً سلوكياً، وأعد خطأً تدريسية لـ(٢٠) موضوعاً مكوناً من (١٠٠) فقرة، موزعة على المستويات الستة لتصنيف (بلوم Bloom) من المجال المعرفي، والاختيار من متعدد والصحيح والخطأ، و فقرات من ذات الإجابة القصيرة.

قام الباحث بتدريس مجموعات البحث الثلاث لسنة دراسية كاملة . وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب الوصف على المجموعتين الأخرين وتقارب طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب القصة مع المجموعة التجريبية الثالثة التي درست بأسلوب المحاضرة من دون دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

ثالثاً : دراسة الشريفي ٢٠٠٢م

جرت الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية - طرائق تدريس اللغة العربية ، هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسية باتباع منهج تحليل المحتوى .

اعتمد الباحث طريقة تحليل محتوى مادة كتاب البلاغة والتطبيق الذي يدرس لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (١٩٩٩.٢٠٠٠م) الذي أصدرته وزارة التربية في جمهورية العراق .

استعمل الباحث (الفكرة) وحدة للتحليل و(التكرار) وحدة للتعداد أما ثبات التحليل فقد تم الحصول عليه باختيار عينة عشوائية تقدر بـ (١٦) صحيفة بنسبة مقدارها (٢٠%) تقريباً من المحتوى حللها الباحث مرتين بفارق زمني أكثر من ثلاثين يوماً وقام محللان خارجيان بتحليل العينة نفسها وفقاً لنفس خطوات وقواعد التحليل بعد تدريبهما .

استعمل الباحث معادلة (سكوت) لإيجاد معامل ثبات التحليل أظهرت نتيجة التحليل أن هناك (١٩٨٧) فكرة في محتوى كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي موزعه في أربعة أهداف تعليمية بشكل متباين، وأظهرت نتيجة التحليل أيضاً أن هناك نسبة (٩٨,٤٩%) من الفكر التي يتضمنها هذا الكتاب تتسجم مع الأهداف الموضوعية لها ، وأن هناك (١,٥١%) من الفكر التي يتضمنها هذا الكتاب لا تتسجم مع الأهداف الموضوعية لها ، وأظهرت نتيجة التحليل أنه ليس هناك أهداف تعليمية لم يغطيها المحتوى ، بل إن تأكيد جوانب الهدف جاء متبايناً في تكراراته ، ونسبه المئوية وترتيبها .

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

١. الدراسات السابقة التي ذكرت آنفاً اعتمدت البحث الوصفي والمنهج التجريبي وتحليل المحتوى ، والدراسة الحالية اعتمدت تحليل المحتوى أيضاً .
٢. رمت الدراسة الحالية معرفة أساليب التعليم بين الأصالة والمعاصرة - ابن عبالبر القرطبي أنموذجاً - أما دراسة (البجاري ٢٠٠٣ م) رمت معرفة أساليب تدريس التهذيب والأخلاق الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، ودراسة (الجنابي ٢٠٠٥ م) رمت معرفة أثر ثلاثة أساليب (الوصف، والقصة، والمحاضرة) في تدريس السيرة النبوية في تحصيل طلبة جامعة بغداد والاحتفاظ به ، ودراسة (الشريفي ٢٠٠٢ م) رمت تعرف تقويم كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسية باتباع منهج تحليل المحتوى.
٣. تباينت الدراسات السابقة بالعينات ، وأنواعها ، وأعدادها سواء أكانت منها التاريخية والوصفية ، أم التجريبية . إذ اعتمدت الدراسات (التاريخية والوصفية) على تحليل النصوص القرآنية ، أو نصوص السُنَّة النبوية ، أو نصوص للخلفاء الراشدين والصحابه ، أو التربويين المحدثين ، أما الدراسة التجريبية فقد انحصرت عينتها على الطلبة عينات لها وانحصر عددها ب (١٠٦) ، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسة التجريبية ، فيما تتفق مع الدراستين (التاريخية والوصفية) بنوع المنهج العلمي الذي اعتمده .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يعرض الباحثان في هذا المبحث الإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث، إذ تسيير الإجراءات وفقاً للآتي :

أولاً : منهجية البحث

لما كان هدف البحث إبراز الأساليب التعليمية بين الأصالة والمعاصرة ، اختار الباحثان كتاب (جامع بيان العلم وفضله) لابن عبد البر القرطبي ليمثل الأصالة في أساليب التعليم ، ويرى الباحثان أن المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتماد (طريقة تحليل المحتوى) ، وعمداً إلى تحليل محتوى الكتاب المذكور ، وإبراز الأساليب التعليمية فيه . إن طريقة تحليل المحتوى تستعمل في البحوث لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً منظماً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستعملة ، بمعنى إن تحليل المحتوى يعتمد أساساً على التكميم ، أي الأسلوب الكمي في التحليل والرصد التكراري لوحدة التحليل المختارة ، ويتضمن تحليل المحتوى تحليلاً لنتائج الأفراد اللفظية والمكتوبة. (داود وعبدالرحمن ، ١٩٩٠م، ص١٧٥)

ثانياً : مجتمع البحث

المجتمع يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع سكان مدينة او مجموعة من الطلبة ، أو كتاب معين ، أو مجموعة كتب ، فمفهوم المفردة والوحدة التي يراد في هذا المجال لا يعني بشراً فقط ، وإنما قد يكون ظاهرة تربوية أو سلوكية . (داود وعبدالرحمن ، ١٩٩٠م، ص٦٦). ولتحقيق هدف البحث الحالي، فإن من الطبيعي أن يكون مجتمع البحث الحالي كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر القرطبي .

ثالثاً : عينة البحث

تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الذي يدرس ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها ، ويلجأ الباحثون إلى العينات بسبب صعوبة إجراء الدراسة على

جميع أفراد المجتمع . (داود وعبدالرحمن ، ١٩٩٠م، ص٦٧). لذا يعتمد بعض الباحثين عند اعتماد طريقة تحليل المحتوى إلى اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث عندما يكون المحتوى المراد تحليله مجتمعاً وثائقياً كبيراً ، يصعب تطبيق البحث عليه ، لذا يلجأ بعض الباحثين إلى أخذ عينة من المجتمع لإجراء الدراسة عليه . (العساف ، ١٩٨٩م، ص٢٣٨) ، لذلك اختار الباحثان في دراستهما الحالية كتاب (جامع بيان العلم وفضله) من بين مؤلفات ابن عبدالبر القرطبي الكثيرة ليكون عينة بحثهما ، ويرجع سبب هذا الاختيار؛ إلى أن هذا الكتاب يمثل نموذجاً للأصالة في أساليب التعليم ، إذ يتألف كتاب جامع بيان العلم وفضله من جزئين بـ (٥٠٨) صفحة ، عمد الباحثان إلى اعتماد طريقة تحليل ما يناسب البحث من محتوى الكتاب ، لاستخراج الأساليب التعليمية فيهما .

وبعد اطلاع الباحثان على محتوى الكتاب استثنيا منه الآتي :

١. مقدمة المحقق وحياة المؤلف كونها تتضمن تقديماً لما يحتويه الكتاب .

٢. المحتويات لأنها استعراض لعنوانات الموضوعات .

٣. اكتفى الباحثان بستة أبواب وفصلين من الكتاب .

وبعد استبعاد ما ذكرناه من محتوى الكتاب اصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (٩٣) صفحة .

رابعاً : أداة البحث

تعد الاستبانة من أكثر وسائل جمع المعلومات البحثية شيوعاً، لما فيها من ميزات جيدة تميزها من غيرها، فمن خلال الاستبانة تجمع المعلومات الضرورية ؛ لذا جعل المتخصصون في مناهج البحث يؤكدون على الاهتمام بتصميم الاستبانة . (العساف، ١٩٨٩م، ص٣٤١) ، اعتمد الباحثان الاستبانة أداةً لبحثهما لمعرفة مدى صلاحية النصوص بوصفها أساليب تعليمية ، إذ تحوي هذه الاستبانة نصوصاً من كتاب (جامع بيان العلم وفضله) وأمامها الأسلوب المناسب لكل نص ملحق(١) .

خامساً : صدق الأداة

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما هو مفروض أن تقيسه بوضوح قياساً دقيقاً ، إذ يعد الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في الأداة ، ومن الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها عند بناء الأداة في البحوث التربوية والنفسية .

ولتحقيق الصدق الظاهري في الأداة التي اعدّها الباحث (الاستبانة) التي تضم نصوصاً مختارة من كتاب (جامع بيان العلم وفضله) لمعرفة مدى صلاحية هذه النصوص بوصفها أساليب تعليمية ملحق (١) ، تم عرض الاستبانة على الخبراء من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس اللغة العربية ، إذ بلغ عدد الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبانة (١٠) خبراء ملحق (٢) ، وقد أشار الخبراء بتعديل عدد من النصوص ، وبعد الأخذ بآراء الخبراء عدت تلك الأساليب صادقة . إذ إن ((أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هو قبول عدد من الخبراء المتخصصين لها بتقدير صلاحية تلك الأداة لقياس الصفة المراد قياسها)) (أحمد ، ١٩٨٢م ، ص١٨٨) . هذا وقد اعتمد الباحثان ، اتفاق الخبراء بنسبة ٨٠% فما فوق على كل نص من نصوص الاستبانة للثبوت من صلاحيتها ، وسلامة صياغتها .

سادساً : وحدات التحليل

تعد وحدات التحليل من الخطوات التي يجب على الباحث الإحاطة بها عند تحليل محتوى معين ، هذه الوحدات يمكن تقسيمها على خمس وحدات أساسية معتمدة في التحليل هي : وحدة الكلمة ، ووحدة الفكرة ، ووحدة الموضوع ، ووحدة الشخصية ، ووحدة مقاييس المساحة والزمن . (السعدي ، ٢٠٠٠م ، ص٧٧)

١. وحدة الكلمة :

تعد الكلمة أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى كأن يعتمد الباحث الى حصر كمي للفظ معين له دلالاته الفكرية ، أو السياسية ، أو التربوية .

٢. وحدة الفكرة :

تمثل هذه الوحدة أكبر الوحدات وأهمها في تحليل المحتوى ، وأكثرها استعمالاً ، وهي عبارة عن جملة ميسرة ، أو عبارة تتضمن فكرة من الأفكار التي يبحث عنها تحليل المحتوى .

٣. وحدة الموضوع :

هي النص الكامل الذي يقوم المحلل بتحليل محتواه كأن يكون قصة أو مقالة ، أو قصيدة.

٤. وحدة الشخصية :

يقصد به الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء كانت تلك الشخصية شخصاً بعينه أم فئة من الناس أم مجتمع من المجتمعات .

٥. وحدة مقاييس المساحة والزمن :

كأن يعتمد الباحث الى حصر كمي لطول المقال ، أو عدد صفحاته ، أو مقاطعه ، أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. ولتحقيق هدف البحث الحالي فقد اعتمد الباحثان وحدة تحليل (الموضوع) لتحليل محتوى كتاب (جامع بيان العلم وفضله) ؛ وذلك لملائمة هذه الوحدة لطبيعة المحتوى المحلل ، وكذلك ؛ لأن الأساليب التعليمية ما هي إلا موضوعات ضمها كتاب (جامع بيان العلم وفضله).

سابعاً : وحدة التعداد

اعتمد الباحثان (التكرار) وحدة تعداد ورود الأسلوب (الموضوع) في كتاب جامع بيان العلم وفضله ؛ وذلك لمعرفة قوة ظهور كل أسلوب (موضوع) ذكره ابن عبدالبر القرطبي في كتابه .

ثامناً : خطوات التحليل

اتبع الباحثان الخطوات الآتية عند تحليل محتوى كتاب (جامع بيان العلم وفضله) :

١. قراءة كل باب من أبواب الكتاب البالغ اثنان وسبعون باباً قراءة جيدة ؛ بغية تحديد الأساليب التعليمية التي ذكرها ابن عبدالبر القرطبي في كتابه جامع بيان العلم وفضله .

٢. اعطاء تكرار لكل أسلوب (موضوع) من الأساليب التعليمية التي ذكرها ابن عبدالبر القرطبي في كتابه جامع بيان العلم وفضله .

٣. تفرغ نتائج التحليل في قائمة أعدها الباحثان مسبقاً لهذا الغرض .

تاسعاً : ثبات التحليل

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج (الزوبعي وآخران ١٩٨١م ، ص ٣٠) بمعنى أن تعطي الأداة النتائج نفسها في حالة إعادة تطبيق الأداة أكثر من مرة ، وفي ظل الظروف نفسها ، ولتحقيق الثبات يجب أن تكون الأداة على درجة عالية من الدقة والإتقان ، والاتساق ، والاطراد ، فيما تزودنا به من بيانات . (أبو حطب، وسيد ، ١٩٧٦م، ص ٧٧) ، فالاختبار الذي لا يكون ثابتاً لا يمكن أن يكون صادقاً فيما يقيس (جلال ، ١٩٨٥م، ص ٣٥).

يعتمد الثبات في دراسة تحليل المحتوى على جملة أمور منها : طبيعة المادة المحللة ، وطبيعة ووضوح أداة البحث ، وخبرة المحلل ومهارته في التحليل . (السعدي ، ٢٠٠٠م، ص٨٤) ، من أجل تحقيق شرط الموضوعية التي تهدف الى الحد من ذاتية المحلل الى اقصى حد ممكن . (الشريفي ، ٢٠٠٢م، ص٦٧) ، ولتحقيق ثبات التحليل عمد الباحثان الى تحليل الأبواب (٩٣) صحيفة كعينة من الكتاب لاستخراج ثبات التحليل منه ، وكان الثبات المستخرج بطريقتين هما :

١. اتفاق أحد الباحثين مع نفسه عبر فارق زمني قدره (٣٠) يوماً باستعمال

المحتوى نفسه واتباع خطوات التحليل نفسها .

٢. الاتفاق مع الباحث الثاني الذي يعمل منفرداً باستعمال المحتوى نفسه

واتباع خطوات التحليل نفسها .

ولقد استعمل الباحثان معادلة (cooper) لإيجاد ثبات التحليل وكانت النتائج كما

في جدول (٣) :

جدول (٣) يوضح نتائج ثبات التحليل .

ت	نوع الاتفاق	معامل الثبات
١	الاتفاق عبر الزمن بين الباحث ونفسه ، بفاصل زمني قدره (١٠) أيام .	
٢	الاتفاق بين الباحث ومحلل آخر	

إذ يشير أوبير (ober) إلى أن الثبات يكون جيداً إذا حصل على نسبة لا تقل

عن (٧٥،٠) (ober . 1971 . p85) .

عاشراً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان لمعالجة البيانات الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معادلة (cooper) لإيجاد ثبات التحليل .

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

(المفتي ، ١٩٨٤م ، ص٦٢)

٢- النسبة المئوية: لبيان نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية نصوص الاستبانة ، ولتحويل استجابات الخبراء على كل فقرة من فقرات الاستبانة الى نسبة مئوية .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$$

(زيتون ، ١٩٨٤م ، ص٩٥)

الفصل الرابع

نتائج البحث

توصل الباحثان إلى أنّ الأساليب التعليمية التي ذكرها ابن عبدالبر القرطبي في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) بلغت ستة عشر أسلوباً. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

ت	الأساليب التعليمية	تكرار الأسلوب
١	أسلوب الحفظ في سن مبكرة	١٦
٢	أسلوب التعليم بالسؤال	٣٩
٣	أسلوب التدرج في التعلّم	١٠
٤	أسلوب الجد والمثابرة	١١
٥	أسلوب الاستمرار بالتعلّم	٤
٦	أسلوب المذاكرة	٢٧
٧	أسلوب حسن الاستماع	١
٨	أسلوب التعلّم بالتفريد	٧
٩	أسلوب الحث على التعليم	١٠
١٠	أسلوب الصبر على التعلّم	١
١١	أسلوب طلب العلم	٢٨
١٢	أسلوب الاستجواب	١٨
١٣	أسلوب المناقشة	٦

٣	أسلوب التكرار بالتعلم	١٤
٢٩	أسلوب الاستماع	١٥
١٨	أسلوب المناظرة	١٦

يبدو من الجدول رقم (٣) إنّ ابن عبد البر القرطبي استعمل أسلوب الحفظ في سن مبكرة بتكرار بلغ (١٦) ، فيما استعمل أسلوب التعليم بالسؤال بتكرار بلغ (٣٩) ، وأسلوب التدرج في التعلم بتكرار بلغ (١٠) ، وأسلوب الجد والمثابرة بتكرار بلغ (١١) ، وأسلوب الاستمرار بالتعلم بتكرار بلغ (٤) ، وأسلوب المذاكرة بتكرار بلغ (٢٧) ، وأسلوب حسن الاستماع بتكرار بلغ (١) ، وأسلوب التعلم بالتقريب بتكرار بلغ (٧) ، وأسلوب الحث على التعليم بتكرار بلغ (١٠) ، وأسلوب الصبر على التعلم بتكرار بلغ (١) ، وأسلوب طلب العلم بتكرار بلغ (٢٨) ، وأسلوب الاستجواب بتكرار بلغ (١٨) ، وأسلوب المناقشة بتكرار بلغ (٦) ، وأسلوب التكرار بالتعلم بتكرار بلغ (٣) ، وأسلوب الاستماع بتكرار بلغ (٢٩) ، وأسلوب المناظرة بتكرار بلغ (١٨) .

وفيما يأتي يقدم الباحثان عرضاً وشرحاً لأسلوب الاستجواب كمثال على الأساليب التعليمية التي ذكرها ابن عبد البر القرطبي في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) التزاماً بقواعد النشر وعلى النحو الآتي :

أسلوب الاستجواب

أكدت المؤتمرات والحلقات الدراسية في مختلف الأزمان والأقطار أهمية إعداد المدرس الكفاء المتمتع بالمهارات والكفايات اللازمة لتأهيله لعملية التربية والتعليم، ومن هذه المهارات مهارة (الاستجواب) أو فن صياغة السؤال (الجاف ٢٠٠٥م، ص ١٤) ، ويمكن للمدرس توجيه أسئلة هادفة يتحدى بها قدرات الطلبة، ويساعدهم في الوصول إلى الإجابة الصحيحة (سند، وأرثر ، ١٩٨٥م ، ص ١٣) .

من النصوص التي ذكرها ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله في أسلوب الاستجواب :

❖ عن يحيى بن سعيد (ت ١٩٨هـ) أنّ سعيد بن المسيب (ت ٩٤هـ) قال

: ما ترون فيمن غلبه الدم من رعاف فلم ينقطع عنه ؟ قال يحيى بن

سعيد : ثم قال سعيد بن المسيب : أرى أن يوميء برأسه إيحاء (ابن

عبدالبر القرطبي ٢٠١٠م، ج١، ص١٦٥) .

توظيف أسلوب الاستجواب في خطوات تدرس المواد التعليمية :

يمكن للمدرس أن يستعمل أسلوب الاستجواب في أثناء العرض للتعليم ولتنظيم خطوات الدرس ، ووحداته وتغيير المناخ الصفّي ، وإزالة الركود والملل من طريق الخطوات الآتية :

❖ **التمهيد:** أن يطرح المدرس سؤالاً على الطلاب كمدخلاً للدرس ، أو أن يطرح سؤالاً يربط به بين الدرس السابق والدرس الجديد ومنه يدخل لعرض الدرس.

❖ **العرض:** في أثناء التقويم البنائي بالحوار والمناقشة يستعمل المدرس الأسئلة في أثناء العرض كتعليم في أثناء سير الحصة بين الفينة والفينة الأخرى .

❖ **التطبيق :** أن يطرح أسئلة على الطلبة في نهاية الحصة ليتثبت من تحقيق الأهداف واستيعاب الطلبة للمادة التعليمية ويفضل أن ينوع في الأسئلة الموجهة للطلبة (ينظر العزام، ١٩٩٤م ، ص١٣٨-١٣٩).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

١- إنّ ابن عبدالبر القرطبي ذكر في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) عدة أساليب تعليمية كانت تستعمل في عصره .

٢- إنّ ما ذكره ابن عبدالبر القرطبي من أساليب تعليمية تعطي حافزاً للبحث في المصادر القديمة عن الأساليب التعليمية التي استعملها العرب سابقاً .

٣- إنّ تراثنا العربي زاخر بالإبداع الفكري ولاسيما في مجال التربية والتعليم، وإنّ المفكرين العرب لهم قدم السبق في التنظير والتطبيق للأساليب التعليمية، وجعلها وسيلة التعليم في تحقيق الفهم المتكامل للمواد الدراسية.

ثانياً : التوصيات

❖ إطلاع المدرسين على تراثهم التربوي العربي وتوظيفه في ميدان التعليم.

❖ زيادة اهتمام المدرسين بالأساليب التعليمية التي ذكرها ابن عبد البر القرطبي في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) .

❖ زيادة اهتمام الجهات التربوية بالمصادر الأصيلة لعلمائنا العرب والإفادة مما ذكر فيها من الأساليب التعليمية وعصرنتها .

ثالثاً: المقترحات

❖ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ، تتناول الأساليب التعليمية التي ذكرت في بعض المصادر كإحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ت ٥٠٥ هـ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن جماعة ، الشيخ الإمام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الشافعي : تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ، تحقيق وتعليق السيد محمد هاشم الندوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٩ م .
٢. أبو حطب وسيد ، فؤاد وأحمد عثمان : التقويم النفسي ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٣٩٦ هـ . ١٩٧٦ م .
٣. الجاف ، عبد الرزاق محمد أمين عزيز : أثر أسلوب تحليل النص والاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف . جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد، ٢٠٠٥ م (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
٤. جلال ، سعيد : القياس النفسي ، المقاييس والاختبارات ، مكتبة المعارف الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .
٥. الجلاي ، السيد محمد رضا الحسيني : آداب المتعلمين ، مختارات من رسالة الآداب للطوسي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .
٦. أحمد ، محمد عبد السلام : القياس النفسي والتربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .

٧. داود وعبدالرحمن ، عزيز حنا وانور حسين : مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٤٢٢ هـ - ١٩٩٠ م.
٨. الزرنوجي ت ٨٩١ هـ ، برهان الدين : تعليم المتعلم طريق التعليم ، مكتبة الكتبخانة ، الأزهر (مخطوطة) .
٩. الزوبعي وآخران ، عبد الجليل إبراهيم : الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ م.
١٠. زيتون ، عايش محمود : أساسيات الإحصاء الوصفي ، دار عمار للنشر والطباعة ، عمان ، ١٩٨٤ م .
١١. السعدي ، وفاء شاوي حسن : تقويم الكتب المقررة للنقد الأدبي في ضوء الأهداف التعليمية لبعض الاقطار العربية " دراسة مقارنة " ، جامعة بغداد / كلية التربية . ابن رشد ، ٢٠٠٠ م ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
١٢. سند وأرثر ، روبرت وكارين : الاستجاب الإبداعي وأساليب الإصغاء المتحمس ، ترجمة : رؤف عبد الرزاق العاني ، ط٢ ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٥ م .
١٣. الشريفي ، يحيى خليفة : تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه (دراسة تحليلية) . الجامعة المستنصرية / كلية التربية . طرائق تدريس اللغة العربية . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
١٤. العساف ، صالح بن حمد : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مطبعة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٣٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
١٥. العزام ، إبراهيم أحمد حسن : التربية الإسلامية وأساليب تدريسها على ضوء القرآن والسنة ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م .
١٦. الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد ت ٥٠٥ هـ : إحياء علوم الدين ، دار الغد الجديد للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .

١٧. المفتي ، محمد أمين : سلوك التدريس ، مؤسسة الخليج العربي للنشر ،
مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .

1. 18. Randall , Vernellia R. (1996) . The myers – Briggs
Type Indicator , First Year law students &performance .
Cumber Land law Review , Vol . 26 , pp. 63-103.

19. Ober,L .Richaret ,OL;Systematic Obseryation Of
Teachiny , prentice HAII . inc . ENGLEWOOD CIFIFFS ,
new jersey,1971 .